رابط المادة على منصة باحث

قصة الخلافة الراشدة

من الشيعة؟]081[

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله النهاردة معنا حلقة انا بعتبر من الحلقات الصعبة. صعبة علي حتى وصعبة على الناس لان المطلوب فيها اه امر تحقيقه ليس من - 00:00:00

بمكان وهو التعريف بالشيعة من هم الشيعة؟ الصعوبة بتاعتي من امرين. اولا الامر الاول ان الشيعة لفظ تغير معناه على مدار التاريخ يعني الشيعة في القرن الاول الهجري غير الشيعة في القرن التاني الهجري غير الشيعة في القرن التالت الهجري كل قرن كلمة الشيعة لغويا واصطلاحيا بتعني اشياء غير اللي كانت - 00:00:12

بتعنيه قبل كده. فديت نقطة بتخلينا محتارين شوية في تعريف الشيعة. الحاجة التانية ان الشيعة انقسمت الى فرق كتيرة جدا. حوالي سبعين فرقة او اكتر من سبعين فرقة انت بتعرف مين من الشيعة الفرقة الاولى ولا التانية ولا العشرين ولا السبعين فانت عايز اسم جامع لكل هذه الفرق - 00:00:38

وده شيء ممكن يكون فيه شيء من الصعوبة لان التعميم ممكن يظلم بعض الطوائف من الشيعة وممكن يعني آآ يفيد طوائف اخرى فاحنا هنجتهد اننا نعرف بايجاز يعني ايه الشيعة في المجمل وان شاء الله بعد كده يكون في عندنا حلقات اخرى نفصل فيها بعض الامور - 00:00:58

يمكن القول ان لفظ الشيعة الاول لما كان بيستخدم ايام سيدنا علي بن ابي طالب بيقولوا في شيعة علي في مقابل شيعة معاوية ما كانش يعني الا الانصار. الانصار والناس اللي بيؤيدوه. ودولت كلهم صحابة وتابعين. فجيش علي بن ابي طالب رضي الله - 00:01:18

وعنه كان كل الصحابة وتابعين وجيش معاوية رضي الله عنهم كله صحابة وتابعين. الصحابي اللي شاف الرسول عليه الصلاة والسلام وامن في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ومات على هذا الايمان والتابعي اللي شاف صحابي ما دام الجيش فيه صحابة يبقى كل الغير صحابة تابعين وهكذا فانا عندي - 00:01:38

كلمة شيعة هنا ما لهاش اي مدلول آآ اصطلاحي خاص بالفرق وخاص باللي احنا بنشوفه دلوقتي من الشيعة. يبقى دي اول حاجة. ونفس الكلام نقوله على موضوع الحسين آآ رضي الله عنه رضي الله عن ابيه. الحسين ابن علي لما خرج على الدولة الاموية. الناس اللي مع الحسين اللي هم شيعة الحسين هم كلهم برضو يا يا صحابة - 00:01:56

برضو يعني آآ من هزه الطائفة بمعنى ان ما كنش في عند هؤلاء الناس لا علي ابن ابي طالب ولا الحسين ابن علي رضي الله عنهما ما كانش عندهم اختلافات لا فقهية ولا عقائدية عن عامة المسلمين. هم من كرام الصحابة وفكرهم هو نفس فكر - 00:02:17

الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. في منتصف او في اواخر القرن الاول الهجري زهرت اول فرقة بتسمى فرقة الكيسانية ديت اول مبادئ الشيعة ايه الشيعة بقى اللي زهرت الفكرة اللي زهرت ديت - 00:02:37

ليه ادتنا بعد كده اتجاه مختلف عن بقية الخط العام للمسلمين. اللي هي فكرة ان يكون الامامة والامامة عندهم زي زي الخلافة بس اعلى فيها بعد آآ شرعي وفيها بعد تشريعي. آآ الامامة لا تكون الا في نسل علي ابن ابي طالب - 00:02:53

رضي الله عنه وحتى المجموعة الاولى اللي هي قالت نسل علي ابن ابي طالب لم تحدد فاطمة رضي الله عنها بنت الرسول سلام بل انهم اختاروا محمد ابن الحنفية اللي هو ابن علي ابن ابي طالب لكن من ام غير فاطمة اللي هي بيسموها الحنفية - 00:03:13

هي اللي هي من بني حنيفة آآ جعلوه هو الايمان. محمد ابن دية مجموعة آآ الكيسانية وطلع منها بعد كده مجموعة المختارية اللي هي المختار ابن عبيد الله الثقفي. برضو ديت فرقة تانية. اختاروا ليه علي ابن ابي طالب تحديدا لقرابته من - 00:03:33

الصلاة والسلام ابن عمه ولانه اتزوج السيدة اه فاطمة فله اولاد منها ففيه حب يعني عند الناس زائد لعلي ابن ابي طالب فاستغلوا هذا المطالب ده كل ده انحراف عن الخط. الرسول عليه الصلاة والسلام لآل محمد بن الحنفية يبقى هو الامام ولا قال ان حتى علي ابن ابي طالب نفسه يبقى هو الامام. الرسول عليه الصلاة والسلام في - 00:03:53

احاديس كتيرة جدا في اواخر حياته اشار الى خلافة ابي بكر الصديق واجتمع المسلمون على ذلك بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. وابو بكر سلم عمر وعمر سلم عثمان وعلي ابن ابي طالب حاضر كل هذه المشاهد وقابل بها. رضي الله عنه وارضاه. وعموم الصحابة قابلين بهذا الموضوع. لكن هذه الفكرة ظهرت لاحداث نوع - 00:04:13

من الانشقاق في الامة الاسلامية في اخرها نتيجة يعني بعض العوامل السياسية الموجودة في هزه الحقبة او هزه الفترة الكيسانية والمختارية ما كانش لهم تأسير كبير في حركة التاريخ الاسلامي وعدت الامور بسلام في هذه الفترة واندثرت هذه الفرق - 00:04:33

على الاغلب يعني معزمها. حصل تطور في اخر القرن الاول الهجري اوائل القرن التاني الهجري زهور آآ زيد بن علي زيد ابن علي حفيد الحسين زيد ابن علي ابن زين العابدين ده حفيد الحسين - 00:04:52

وده قالوا ان آآ هو قال برضه ان الامامة المفروض تكون في علي ابن ابي طالب مش في ابي بكر ولا عمر ولا عثمان لكن زيد ابن علي ما كانش بيسب - 00:05:10

ابا بكر ولا عمر ولا عثمان بل كان يترضى عليه. رضي الله عنه. وما كانش عنده فقه مختلف في امور كثيرة عن عامة المسلمين. هو فقيه اه عظيم كبقية الفقهاء له بعض الاراء المختلفة عن غيره. لكن ما هواش يعني واخد اه منحى عقائدي مختلف - 00:05:23

وخرج زيد بن علي على الدولة الاموية. الكلام ده كان في عهد هشام ابن عبدالملك سنة مية اتنين وعشرين. وآآ قعد يعني خرج خروج ما خرجش خروج عقائدي برضو او فقهي وخرج خروج سياسي على الدولة. وكان له مؤيدين. المؤيدين دول اجتمعوا معه وبدأوا يحطوا الخطة الخروج على - 00:05:42

الاموية الناس اللي قعدوا معه دولت آآ بيقولوا بفكرة الامامة اللي اللي احنا اتكلمنا عليها من شوية ان الامامة لابد ان تكون في اولاد علي بن ابي طالب. بس في - 00:06:02

في بعض منهم كانوا بيسبوا ابا بكر وعمر وعثمان ويتهموهم باغتصاب الخلافة من آآ علي ابن ابي طالب. وزيد ابن علي كان بيرفض هذا الموضوع فقال لهم لأ انا اترضى عليهم هؤلاء الصحابة وان كان الاولى ان يتولى عليه في رأيه لكن احنا بنترضى على هؤلاء فرفضوه. رفضوه هو - 00:06:14

خرجوا من نصرته لما رفضوه سموا الرافضة. فدولت الذين رفضوا زيد ابن علي لانه اصر على التردي على الصحابة الكرام التلاتة الاوائل الخلفاء والصحابة المجموعة الصحابة اللي اختاروهم كخلفاء وهم رفضوا هذا الموضوع - 00:06:35

وخرجوا عنه وبعدين مات زيد ابن علي قتل. زيد ابن علي الحركة بتاعته ما تمتش. وبعد اما مات ظهرت بقى فرقة الزيدية. الزيدية هي اللي هي انتسابا لزيد ابن علي. الزيدية في منشأها هي الفكرة المختلفة عن عامة المسلمين في موضوع الامامة بس. وموضوع الامامة انها - 00:06:55

انفعالي وهم اصلا يجوزون امامة المفضول في وجود الفاضل. فعشان كده ما عندهمش مشكلة في امامة ابي بكر وعمر وعثمان ومفضولين عندهم في حساباتهم لكن تجوز امامتهم فما عندهمش مشكلة والفقه والعقيدة الى حد كبير جدا مشابه للفقه الاسلامي - 00:07:15

اختلافات طفيفة عشان كده ناس كتيرة جدا بتعتبر الزيدية هي طائفة من طوائف الشيعة لانهم بيقولوا بامامة علي ابن ابي طالب عن بقية الخلفاء او بقية الصحابة لكن آآ اقربهم الى السنة. طبعا الزيدية موجودين بكثرة في اليمن آآ دلوقتي. فده ده بالنسبة لظهور الزات دي. المشكلة - 00:07:35

زهرت امتى بقى الكبيرة لما زهرت مجموعة الرافضة دولت الرافضة اللي هم رفضوا التردي على اه اه ابي بكر وعمر وعثمان ورفضوا وزيد بن علي دولت مشيوا بقى لوحدهم بفكرهم من اول القرن التاني الهجري كده وانت طالع لحد القرن التالت الهجري حوالي مية

سنة او مية وعشرين سنة - 00:07:55
وهم مع بعض بفكر معين منعزيه عن الامة الاسلامية وبيحطوا مع بعض افكار اه صارت بعد كده عملت مشاكل كبيرة جدا. ايه المشاكل ديت؟ هم قالوا ان الامامة كانت بالتوارس وان كل آآ امام بيورث امام تاني والامام التاني ده بيكون آآ ابنه - 00:08:15
على الاغلب او اخوه في الاول وعملوا ترتيبة كده ما تعرفش جابوها منين لان ما حدش قال ابدا بهذه الترتيبة ما وصلش بها للرسول عليه الصلاة والسلام قال لعلي ابن ابي طالب قالوا ايه؟ قالوا ان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان علي ابن ابي طالب هو الامام. بعديه وطبعا ده ما حصلش. فبقى عليه ابن - 00:08:35
ابي طالب عندهم الامام الاول. وان علي ابن ابي طالب اوصى للحسن. مع ان علي ابن ابي طالب عند مماته قال لا امركم ولا انهاكم في ولاية الحسن. يعني ممكن الحسن او غيره - 00:08:55
فاوصى بولاية فالحسن عندهم الامام الثاني. وبعدين ان الحسن اوصل الحسين. فالحسين يبقى الامام التالت مع ان مع ان الحسن معروف جدا جدا تاريخيا انه تنازل لمعاوية بن ابي سفيان ما تنازلش للحسين. ولو كان الامام الحسين ما كانش يجوز له اصلا ان يتجاوز وكان دي عقيدة. وده دين ما كانش ينفع ان الحسن - 00:09:05
يتنازل الحسين. لكن هكذا يقولون. فين الترتيبة او فين الحسبة العقلية؟ ما تعرفش. بس ده اللي فالحسين عندهم الايام التالت والحسين سلم ابنه على ما يقولون الرابع اللي هو الامام الرابع عندهم عند الشيعة اللي هو علي ابن - 00:09:25
الحسين اللي هو مشهور بزين العابدين. والخامس ابن علي اللي هو محمد الباقر. والسادس ابن محمد الباقر اللي هو جعفر الصادق يبقى دولت الستة الاوائل عندهم. طبعا محمد الباقر وجعفر الصادق وعليه زين العابدين كلهم من كرام علماء الاسلام. يعني - 00:09:45
علماء السنة لا لهم دعوة بفكر الشيعة ولا لهم دعوة بالمبادئ اللي ماشية على الاشياء لكن هم هكذا قالوا ونسبوا اليهم اقوالا ما قالوها. وافترضوا ان هذا الدين بيأتي من عند جعفر الصادق او او محمد الباقر او كده. لكن هؤلاء كانوا يقولون بما يقول به عامة المسلمين. وكانوا من علماء الكرام من اهل السنة. واحنا كلنا - 00:10:05
بنوقرهم وبنحترمهم للغاية. بعد جعفر الصادق انشق الشيعة الى طائفتين كبيرتين جدا. جعفر الصادق كان عنده واحد اسمه موسى اللي هو ملقب بموسى الكاظم وواحد اسمه اسماعيل. ففي فرقة من ضمن الفرق قالت هو موسى يبقى هو الامام السابع - 00:10:25
وبالتالي كمل بقى طريق موسى اللي هو آآ الاثنى عشرية. الشيعة الاثنى عشرية هم موجودين دلوقتي في ايران وموجودين في لبنان اللي هم معزم الشيعة في العالم اللي هم الشيعة الاثنى عشرية او الامامية او الجعفرية. الجعفرية لان معظم الدين بتاعهم جايبينه من اقوال جعفر ابن الصادق - 00:10:45
او نسبت الى جعفر الصادق. هي طبعا هو لم يقل بهذا الكلام الذي قالوه لان نسب اليه في كل الروايات او في معظمها ضعيف. لكن هكذا فيقولون فدولت الجعفرية او الامامية او الاثنى عشرية او حتى بيسموا ساعات الموساوية لانهم منسوبين الى موسى الكاظم اللي هو السابع الامام - 00:11:05
عندهم فديت فرقة قالت بقى ان موسى الكازم هو الامام السابع والامام التامن يبقى ابنه اللي هو علي الرضا والتاسع اللي هو محمد الجواد والعاشر اللي هو علي الهادي والحادي عشر اللي هو الحسن العسكري. وبعدين قالوا ان الحسن - 00:11:25
العسكري كان عنده ابن مات الحسن العسكري وابنه صغير عنده خمس سنين. وان ابنه له محمد ابن الحسن العسكري ده دخل في سداد في سنة متين ستين هجرية منتصف القرن التالت هجري تقريبا واختفى في السرداب ده وسيعود في يوم من الايام وعندما يعود يكون هو المهدي المنتظر. ده دي الفكرة اللي - 00:11:45
وان بعد محمد ابن الحسن العسكري اللي هو الاتناشر عندهم ما فيش ائمة تانية. عشان كده بيسموهم الائمة او الفرقة الاثنى عشرية. اما اتناشر امام وما عندهمش تلتاشر يبقى ده دي دي الاثنى عشرية. طبعا وخدوا بقى كل الدين بتاعهم من هؤلاء الائمة. وقالوا ان هؤلاء الائمة معصومون. من الخطأ - 00:12:05

وبالتالي اللي يقولوه يبقى تشريع وهم اصلا بينسبوا اليه ما لم يقولوه فصار الدين في ايديهم. بيكتبوا اللي هم عايزينه وينسبوه الى جعفر الصادق الى موسى الكاظم الى محمد الباقر الى اي حد من حتى الى علي ابن ابي طالب. يعني معزم الروايات اللي عندهم لعلي ابن ابي طالب كلها منقطعة وغير صحيحة من ناحية السند. فده دي دي - 00:12:27

نيجي للطائفة التانية اللي هي قالت ان اسماعيل ابن جعفر الصادق هو الامام السابع. دول اتعملوا فرقة اسمها الاسماعيلية. بالنسبة الى اسماعيل الابن جعفر الصادق ودولت بقت فرقة كبيرة جدا تشعبت بعد كده خرج منها الكرامطة خرج منها العبيديون اللي هم بيسموها نفسهم الفاطميين - 00:12:47

آآ اللي حكموا المغرب العربي ومصر والشام فترة طويلة من الزمن. خرج منهم الدروز خرج منهم النصيريين. يعني خرج منهم فرق كتيرة جدا الاسماعيلية تقول بامامة اسماعيل ابن جعفر الصادق ودولك عندهم تحريفات رهيبة في الدين وممكن نبقى نتكلم ان شاء الله في حلقة يعني قادمة لما نيجي نتكلم عن الحشاشين - 00:13:07

هتعرفوا الحشاشين من الاسماعيلية تعرفوا يعني ايه افكار الاسماعيلية ومعظم علماء الاسلام خرجوا الاسماعيلية من الاسلام تماما. الاثنى عشرية هي اللي غالب في العالم دلوقتي عندهم مصادر بيرجعوا اليها في الدين مختلفة عن مصادر السنة ما يعترفوش طبعا بالبخاري ومسلم والترمزي والنسائي وكل كتب السنة - 00:13:27

لانهم بيكفروا الصحابة كلهم الا خمسة او جايز ستة او جايز عشرة حداشر اتناشر بالكتير. عندهم بعض بعض الاسماء كده اللي هم اقرت بولاية آآ يعني او بتقديم علي ابن ابي طالب على غيره من من الصحابة بقول هم - 00:13:47

دول بس للصحابة الزين لم يكفروا في اعرافهم. لكن عامة الصحابة الذين قبلوا بولاية ابي بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان كفروهم كلهم وبالتالي لا يأخذوا عنهم الدين. فطبعا دي مشكلة ضخمة جدا بتختلف مع مع السنة فيها. وعشان كده لهم كتبهم الخاصة زي الكاف - 00:14:07

باربع كتب الرئيسية عند الشيعة. آآ الكافي للكليني ومن لا يحضره الفقيه لمحمد ابن بابويه القمي. وفي كتابين لمحمد بن الحسن حسن الطوسي اللي هم التهذيب والاستبصار. دي الكتب الرئيسية عند الشيعة. الشيعة عندهم بعض المصطلحات العقائدية المختلفة عن المسلمين مش مشكلة في الفقه المشكلة في العقيدة - 00:14:27

لأ عندهم عقيدة التقية ان يظهر الشخص خلاف ما يبطن وده عندهم دين وبالتالي بيقولوا ان علي ابن ابي طالب لم يعني اقر لخلافة ابي بكر وعمر وعثمان طقية وهو ما هواش مقتنع بخلافتهم ولا يقرها. وهو من جوة نفسه ان هو الامام الاول واوصلها للامام - 00:14:47

الثاني ثم الثالث وهكذا. طبعا ده كلام فيه طعن شديد لعلي ابن ابي طالب وهو لا يجوز. عندهم امامة عندهم عقيدة الرجعة. ان كل الائمة اللي اتناشر هيرجعوا مستقبلا ويعيش في الدنيا معنا ان اول واحد هيرجع هيبقى المهدي المنتظر اللي هو اختفى في السرداب. سرداب الراء ولما يرجع بعد اما يرجع ويقر العدل - 00:15:07

وفي الارض على ما يقولون هيجي بعد كده يبعس الله علي ابن ابي طالب فيحكم فترة من الزمان وبعد كده يموت سم يبعس الحسن فيحكم فترة الميزان سم يموت سم يبعس الحسين - 00:15:27

كزا لحد ما يخلص الحداشر اللي قبل المهدي المنتظر على ما يقولون. وبعدين ييجي يوم القيامة. عندهم عصمة الائمة من الكبائر والصغائر وعندهم الائمة مقربة اكثر من الملك مقرب او رسول مرسل كما يقول الخميني في آآ كتابه الحكومة الاسلامية. وعندهم موضوع غيبة الامام اللي اتكلمنا عليه محمد ابن - 00:15:37

العسكري دخل السداد فدي كلها امور يعني عند آآ الشيعة. هل يمكن التقريب بين السنة والشيعة؟ الحقيقة من الناحية العملية لما تيجي تتكلم على الفقه او على العقيدة مستحيل لان هو بيتكلم على تكفير الصحابة كلهم انا باخد الدين منين؟ انا كسنة باخد الدين منين؟ انا باخد الدين كله - 00:15:57

نقلا عن الصحابة الكرام. حتى القرآن الكريم الرسول صلى الله عليه وسلم ما كتبش القرآن الكريم. انما الذي نقل الينا القرآن الكريم هم

الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. فانت بتضرب الدين من جذوره - 00:16:16
ان كفرت جيل الصحابة كما يفعل الشيعة. وبالتالي انت التقريب العقائدي او الفقهي من الناحية العملية هو عايز يكافئ الصحابة كلهم وانت بتجل الصحابة كلهم فخلاص القضية محسومة هاخد ديني انا منين يعني ازا كان هتشيل لي بقى كل كتب السنة والقرآن الكريم نفسه هتهزه - 00:16:26
ده شيء هيكون غير مقبول بالمرة طبعا عند السنة. لكن التقريب الحياتي انك انت تتعايش معهم ده امر ممكن يكون من الناحية العملية وارد ان يحصل نوع من التوافق السياسي انك انت تعيش في مكانه في آآ شيعة في نفس الدولة او في دولة قريبة او ما الى ذلك ممكن يحصل - 00:16:46
وان كان التاريخ الحقيقة بيشهد ان الصراعات ما بين الشيعة لما بيمسكوا دولة ولما بيكون عندهم قوة مع السنة بتبقى رهيبة. وراجعوا بقى تاريخ الدولة البويهية تاريخ الدولة الفاطمية اللي هي العبيدية تاريخ الدولة الحمدانية تاريخ اي دولة من تاريخ دول اليمن الكتير اللي قامت فيها - 00:17:06
شيعة الاسماعيلية حكموا اليمن فترة. لما بتقوم مسل هزه الدول بتكون الصفوية يعني لها تاريخ طويل جدا مع مسلمين الدولة العثمانية. يعني لم ما بتقوم مسل هزه الدول بيكون في حروب ضارية بين المسلمين وبينهم. نسأل الله انه يحفز الاسلام والمسلمين ده يعني شيء عن طائفة الشيعة او - 00:17:26
الشيخ زي ما قلنا هي منفرد كتيرة وان شاء الله نبقى في حلقات قادمة نفصل عن بعض هذه الطوائف وخاصة الزيدية والاثنى عشر والاسماعيلية اللي هم تقريبا التلات فرق الكبرى التي ما زالت لها بقاء او ما زال لها بقاء في زمننا الان. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:46